

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 193 كتاب الجنائز 22

عبدالرحمن العجلان

قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز. وعن علي رضي الله عنه انه كبر على سهل ابن حنيف ستا. وقال انه بدري رواه سعيد ابن منصور اصله في البخاري. قول المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه سبل السلام - [00:00:00](#) في كتاب الجنائز عن علي رضي الله عنه وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابو الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين. وزوج فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم واحب - [00:00:20](#) اليه واحب بناته اليه عليه الصلاة والسلام. وهو ثالث الخلفاء الراشدين. رابع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين اولهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وكلهم قد شهد لا - [00:00:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم لهم فضل وافضلهم بلا شك هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن الجميع وارضاهم ان علي رضي الله عنه كبر على سهل ابن حنيف ستا - [00:01:00](#) مات سهل ابن حنيف رضي الله عنه قدم لعلي رضي الله عنه يصلي عليه. فصلى علي رضي الله عنه هلا سهل وكبر عليه الست ست تكبيرات وجاء ان علي رضي الله عنه كان يكبر على - [00:01:20](#) علي بدر ست وعلى الصحابة خمس وعلى سائر الناس اربعا. وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر اربعا وكبر خمسا وكبر ستا وكبر سبعا وكبر ثمان هذا على ما ورد انه كبر عليه الصلاة والسلام. ثم انه خرج عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#) على النجاشي وكبر اربعا واستقر التكبير بعد هذا اربعة. من هذا المنطلق ما المشروع في التكبير على الجنائز؟ النبي صلى الله عليه وسلم جاء انه كبر الى زمان تكبيرات على الجنائز وجاء ان عمر رضي الله عنه جمع الصحابة لانهم كانوا في زمن عمر منهم من يكبر اربع - [00:02:10](#) منهم من يكبر خمس ومنهم من يكبر ست الى اخره. فجمعهم عمر رضي الله عنه وسألهم عما لديهم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل من الصحابة ابدى ما عنده. يعني - [00:02:40](#) واحد يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فكبر كذا. ثمان عمر رضي الله عنه قال نجعل كاطول الصلاة. الظهر الظهر اطول صلاة الظهر. فيها اربع ركعات. وقرر عليه عليه - [00:03:00](#) رضوان الله ان الصلاة على الجنائز تكون باربع تكبيرات. فاستقر الامر على هذا علما انه لا ينكر على من كبر خمسا او ستا او سبعا او ثمان لانه ما دام جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم ينه عنه فيما بعد وانما استقر تكبيره في - [00:03:20](#) تأخير على اربع. قال بعض العلماء رحمهم الله يجوز الزيادة على اربع كما فعل علي رضي الله عنه فعلي صلاته هذه على سهل ابن حنيف بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وكبر عليه ستا - [00:03:50](#) وكبر عليه ستا ثم التفت الى من وراه بين هذا انه ليس هذا نسيان قال انه رضي الله عنه انه بدري يعني ممن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وحضر غزوة بدر وفهم من هذا - [00:04:10](#) ان اهل الفضل والصالح والدعوة الى الله جل وعلا واعزاز الاسلام بشيء من عمله انه تستحق ان يكبر عليه اكثر من اربع. ولا حرج في هذا ما لم يتجاوز التكبيرات - [00:04:30](#)

التي كبرها النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كبر اربعا وزاد احيانا ولم ينهنا عن الزيادة. ثم انه استقر التكبيرات اربع. وجمع عمر الصحابة رضي الله عنهم - [00:04:50](#)

مستشارهم فاتفق رأي الجميع على اربع. فاستقروا على اربع ثمان علي رضي الله عنه بعد هذا على ساهل ابن حنيف ست فلا يقال ان علي رضي الله عنه خرق الاجماع على ما حصل اجماع. وانما - [00:05:10](#)

ورأوا ان يقصروا التكبيرات على اربع. فالاخر فلا حرج على من زاد ما لم يجاوز التكبيرات التي كبرها النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الرجل ذا فضل عظيم على الاسلام والمسلمين - [00:05:30](#)

الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف في وجوه الظلمة والمبتدعة ونحوهم. فلنا ان نزيد في التكبير عليه فان سألنا سائل بينا ان هذا فعل علي رضي الله عنه وعدد من - [00:05:50](#)

الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. وفعل علي رضي الله عنه مع وجود عدد من الصحابة لا ينكر ما كرهوا وبين العلة وقال انه بدري انه بدري. فاذا قيل هذا داعية او من الدعاة الى الله - [00:06:10](#)

او ممن وقف في وجه الاستعمار او نحو ذلك من المبررات فان هذا يسوغ ان نزيد في التكبيرات وعن علي عليه السلام انه كبر على سهل بن حنيف بضم مهملة فنون فمثنى تحتية ففاء ستة وقال - [00:06:30](#)

انه بدري اي مما شهد وقعة بدر معه صلى الله عليه وآله وسلم. ورواه رواه سعيد ابن منصور واصله في البخاري البخاري ان عليا كبر على سهل بن حنيف زاد البرقاني في مستخرجه ستة. كذا ذكره البخاري في تاريخه. وقد - [00:06:50](#)

اختلفت الروايات في عدة تكبيرات الجنازة. فاخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر قال كل ذلك كان اربع وخمسة اجتمع فاجتمعنا على اربع. ورواه ابن المنذر في وجه اخر عن سعيد. ورواه البيهقي ايضا عن ابي وائل. قال كانوا - [00:07:10](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اربعا وخمسا وستا وسبعا. فجمع عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر كل فأخبر كلا بما رأى فجمعهم عمر على اربع تكبيرات وروى ابن عبد البر في الاستذكار - [00:07:30](#)

باسناده كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على الجنائز اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانية. حتى جاء حتى جاء موت النجاشي فخرج الى المصلى وصف الناس وزاد وكبر عليه اربعا ثم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على اربع - [00:07:50](#)

توفاه الله فان صح يكون جمع عمر رضي الله عنه الصحابة واستشارتهم ما يخرج عن ما استقر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فان صح هذا فكان عمر ومن معه لم يعرفه استقرار الامر على اربع حتى جمعهم وتشاوروا في ذلك. والله اعلم وصلى الله - [00:08:10](#)

وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه واجمعين - [00:08:30](#)